

التربية على المواطنة العالمية في المدرسة الجزائرية:

آليات التوفيق بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على الهوية الوطنية

Global Citizenship Education in the Algerian School: Mechanisms for Reconciling Digital Openness with the Preservation of National Identity

عدار الزهرة*

المعهد الوطني للبحث التربوية (الجزائر)
zohra.addar@inre.dz

زرقى عائشة

المعهد الوطني للبحث التربوية (الجزائر)
aicha.zergui@inre.dz

تاريخ الإرسال: 2026/03/31	تاريخ القبول: 2026/06/16
---------------------------	--------------------------

الملخص:

تعالج هذه الورقة البحثية إشكالية تربوية راهنة تتمثل في كيفية توظيف المدرسة الجزائرية براديجم التحول الرقمي مدخلا لترسيخ قيم المواطنة العالمية، دون أن يفضي ذلك إلى تراجع الهوية الثقافية والوطنية للمتعلمين. وتنطلق الورقة من قراءة تحليلية نقدية للوثائق المرجعية التربوية - القانون التوجيهي 04-08، والمرجعية العامة للمناهج، والإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج - في ضوء التوجهات الدولية الأحدث ولا سيما توصية اليونسكو 2023 حول التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، والدليل المنهجي لعام 2024 حول التربية على المواطنة العالمية في العصر الرقمي.

وتقدّم الورقة تشخيصا مرحليا لواقع المنظومة التربوية الجزائرية في المراحل التعليمية الثلاث، ثم اقترح إطارا بيداغوجيا تكاملي يجمع بين ثلاثة مداخل: التربية الرقمية النقدية، وتوظيف القضايا السوسيوعلمية الكونية، واستحضار الهوية الحضارية وسيطا لا حاجزا. وتنتهي الورقة إلى أن الهوية الوطنية الراسخة والمواطنة العالمية الفاعلة ليستا نقيضتين بل شرطان متكاملان، وأن التحول الرقمي يشكل فرصة ذهبية لتحقيق هذا التكامل متى أطر تربويا وسياساتيا.

الكلمات المفتاحية: المواطنة العالمية، المواطنة الرقمية، الهوية الوطنية، المدرسة الجزائرية، التربية الرقمية.

Abstract :

This paper examines how the Algerian school system can leverage digital transformation to promote global citizenship values while safeguarding learners' national and cultural identity. Drawing on a critical analysis of key educational policy documents - including the Orientational Law 08-04 and the General Curriculum Framework - alongside UNESCO's 2023 Recommendation on Education for Peace and its 2024 Methodological Guide on Global Citizenship Education in the Digital Age, the paper offers a diagnostic assessment of the Algerian educational system across its three school levels. It then proposes an integrative pedagogical framework built around three approaches: critical digital education, engagement with global socio-scientific issues, and the use of civilizational identity as a mediator rather than a barrier. The paper concludes that national identity and global citizenship are not opposing forces but complementary conditions, and that digital transformation offers a valuable opportunity to achieve this integration when guided by sound educational and policy frameworks.

Keywords: Global Citizenship, Digital Citizenship, National Identity, the Algerian School, Digital Education.

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحوُّلاً حضارياً عميقاً تتقاطع فيه ديناميات العولمة مع تسارع التحوُّل الرقمي، الأمر الذي أعاد تشكيل أنماط التفاعل الإنساني وأعاد تعريف أدوار النظم التربوية في إعداد مواطن واع بترابطات العالم وقضاياها الكبرى، ومن ثم بناء مجتمعات قادرة على التعايش والتعاون في مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين وفي هذا السياق، برزت التربية على المواطنة العالمية بوصفها توجهاً تربوياً حديثاً يهدف إلى تنمية وعي المتعلم بانتمائه إلى مجتمع إنساني مشترك، قائم على قيم التعايش، والعدالة، والاستدامة، والمسؤولية المشتركة، وقد تعزَّز هذا التوجُّه على المستوى الدولي بإصدار منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) إطارها المرجعي للتربية على المواطنة العالمية سنة 2015، والذي حدّد الأبعاد المعرفية والقيمية والسلوكية لهذا المفهوم¹، قبل أن يتم توسيع نطاقه ليشمل البعد الرقمي في سياق التحولات التكنولوجية المتسارعة، حيث أدمجت المواطنة الرقمية بوصفها امتداداً إجرائياً للمواطنة العالمية في البيئات الافتراضية، وهذا بتوصية شاملة عام 2023 اعتمدتها 194 دولة عضو².

كما أصدرت المنظمة أدلة منهجية حديثة تعنى بتكييف هذا التوجُّه مع متطلبات العصر الرقمي، مركّزة على تنمية الكفايات النقدية والرقمية لدى المتعلمين، بما يعزّز قدرتهم على التفاعل المسؤول مع الفضاءات الرقمية متعددة الثقافات³، ليشكّل هذا الثلاثي الوثائقي الإطار المرجعي الدولي الأشمل والأحدث في الموضوع، غير أنّ هذا التوجُّه يطرح في الآن ذاته إشكالية تتعلق بحدود الانفتاح على القيم الكونية دون المساس بالخصوصيات الثقافية والهويات الوطنية، وهو ما تؤكد الأدبيات الحديثة في التربية المقارنة التي تحذّر من مخاطر "التنميط الثقافي" في ظل العولمة الرقمي⁴.

تبرز التجربة الجزائرية بوصفها نموذجاً له خصوصية تاريخية وثقافية، حيث تتقاطع رهانات التحديث التربوي مع إكراهات الحفاظ على مقومات الهوية الوطنية التي ينصّ عليها الدستور الجزائري، والمتمثلة في الإسلام، والعروبة، والأمازيغية. ويلاحظ أنّ المنظومة التربوية الجزائرية، شأنها شأن العديد من النظم التربوية في الدول ما بعد الاستعمار، تعيش توتراً بين متطلبات الاندماج في المعايير التربوية العالمية، والحفاظ على الخصوصية الثقافية والمرجعية الحضارية؛ غير أنّ هذا التوتر لا ينبغي أن يفهم بوصفه تعارضاً ثنائياً، بل باعتباره إشكالية توازن بيداغوجي يمكن تدبيرها من خلال مقاربات تكاملية تراعي مبدأ "الكونية المتجذّرة" (rooted globalism)، حيث يتم توظيف الانفتاح العالمي لتعزيز الهوية لا تذويبها.

انطلاقاً من هذا الإطار تطرح هذه الدراسة إشكالية مفادها: كيف يمكن للمدرسة الجزائرية أن توظّف التحوُّل الرقمي في تنمية المواطنة العالمية لدى المتعلمين، بما يضمن في الآن ذاته ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الحضاري؟ ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما طبيعة العلاقة بين مفهوم المواطنة العالمية ومفهوم المواطنة الرقمية؟
2. ما مدى تمثّل قيم المواطنة العالمية والمواطنة الرقمية داخل المنهاج التربوي الجزائري، وهل تعكس وثائقه الرسمية ومحتوياته وعياً فعلياً يهذبن المفهومين؟

3. ما هي الآليات البيداغوجية والتربوية الكفيلة بتحقيق التوازن المنشود بين ترسيخ الهوية الوطنية وتعزيز الانتماء الحضاري من جهة، وتنمية المواطنة العالمية عبر التحول الرقمي من جهة أخرى؟

وفي محاولة لمعالجة هذه الإشكالية تهدف دراستنا إلى:

- تحليل الأطر المفاهيمية الناعمة لكل من المواطنة العالمية والمواطنة الرقمية.
- تشخيص واقع المنظومة التربوية الجزائرية من حيث حضور هذه القيم وغايتها.
- اقتراح آليات بيداغوجية وسياساتية عملية قابلة للتطبيق في السياق الجزائري.

1- المواطنة العالمية-التطور والأبعاد:

لا شك في أن فكرة المواطنة العالمية ليست حديثة؛ ذلك أن جذورها الفلسفية تمتد إلى الفكر الرواق الذي نادى بانتماء الإنسان إلى مجتمع كوني يتجاوز الحدود السياسية، غير أن التأسيس التربوي المؤسسي لهذا المفهوم ارتبط بمنظومة الأمم المتحدة واليونسكو، وتكثف في أعقاب أجندة التعليم 2030 وأهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الغاية (4.7) التي تلزم الدول بضمان تمكين المتعلمين من المعارف والمهارات اللازمة للمواطنة العالمية والتنمية المستدامة.

حدّدت منظمة اليونسكو (2015)⁵ ثلاثة أبعاد متكاملة للمواطن العالمي هي: البعد المعرفي الإدراكي المتعلق بفهم الترابطات الكونية وقضايا الاستدامة وحقوق الإنسان، والبعد الاجتماعي-العاطفي المتمثل في الإحساس بالانتماء الإنساني المشترك واحترام التنوع الثقافي، والبعد السلوكي الفاعل الداعي إلى المشاركة الفعلية في معالجة تحديات العالم المشتركة.

وفي المقابل يميّز الأدب النقدي بين نموذجين متباينين⁶: نموذج المواطنة العالمية الناعمة الذي يظل في دائرة القيم المجردة دون أن يفضي إلى وعي بالبنى اللامتساوية للعالم ولا إلى إرادة تغييرها، ونموذج المواطنة العالمية النقدية التي تنطلق من إدراك موازين القوى العالمية وتسعى إلى مشاركة مدنية تحويلية. ويميّز Morris & Oxley⁷ بين أربعة أشكال - السياسية والأخلاقية والاقتصادية والثقافية - ملاحظاً أن الممارسة التربوية تميل في الغالب إلى الاقتصار على الشكل الأخلاقي-القيمي وحده، ثم إن المواطنة العالمية الحقيقية على حد تعبير أدبانيكي أندريوتي لا تعني محو الانتماءات الوطنية، بل القدرة على التعامل مع العالم كمواطن عالمي مع الاحتفاظ بجذور هوياتية راسخة ومصدر للثقة والتأهل. ويقدم Westheimer & Kahne في هذا الإطار تصنيفاً إجرائياً ثلاثياً لأنواع المواطن الذي تنتجه المنظومات التعليمية: المواطن المسؤول شخصياً، والمواطن المشارك، والمواطن المتوجّه نحو العدالة⁸؛ وهذا التصنيف يتيح معياراً تشخيصياً دقيقاً لتقييم ما تفرزه المدرسة الجزائرية فعلياً من نماذج مواطنة.

تكشف دراسة Farouj & Ramdani أن المنظومة التربوية الجزائرية تميل في مجملها إلى إنتاج نمط من المواطنة الكونية ذات الطابع الخطابي، التي تغلب البعد القيمي الإنساني التأملي على حساب البعد الإجرائي التطبيقي⁹؛ بمعنى أن المتعلم يتلقى منظومة من المفاهيم والمثل الإنسانية المتعلقة بقضايا العالم، غير أنه يفتقر في أغلب الأحيان إلى الكفايات الفاعلة والأدوات الإجرائية اللازمة التي

تمكنه من الانتقال من مستوى الوعي الخطابي بهذه القضايا الكونية إلى مستوى المشاركة الفعلية والإسهام الحقيقي فيها، وهو ما يفضي إلى فجوة بين ما تصرح به المناهج من أهداف تتعلق بتكوين المواطن العالمي، وما يترتب عن الممارسة التعليمية الفعلية من مخرجات تبقى في حدود التلقي السلبي دون بلوغ أفق الفاعلية المدنية الكونية. ويرجع ذلك إلى "التعارض البنيوي بين مساعي التحديث وصون الهوية، وهو تعارض يحتاج إلى حل بيداغوجي لا حل إيديولوجي" ¹⁰.

2- مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها:

شكّل الفضاء الرقمي مساحة موازية للتنشئة الاجتماعية والسياسية، بل وتعدّها في بعض الأحيان؛ إذ لم يعد المواطن يكتسب معارفه وقيمه وسلوكياته من المؤسسات التقليدية وحدها (الأسرة والمدرسة والمسجد)، بل بات الفضاء الرقمي شريكا فاعلا وقويا في تشكيل الوعي والهوية والانتماء، سواء أراد التربويون ذلك أم لم يريدوا.

ظهر في هذا الإطار ما يعرف في الأدبيات التربوية بالمواطنة الرقمية والتي تعرف بأنها "مجموعة المعايير السلوكية الملائمة والمسؤولة المتعلقة باستخدام التقنية" ¹¹. وقد طوّر مجلس أوروبا هذا التعريف عام 2024 ليربطه بكفايات الديمقراطية، مؤكداً أن المواطنة الرقمية لا تستلزم إطارا جديدا للكفايات، بل تطبّق كفايات المواطنة الديمقراطية الأصيلة في السياق الرقمي ¹². في حين يصنّف Hobbs المواطن الرقمي الفاعل وفق خمس كفايات: الوصول النقدي للمعلومات، والتحليل والتقييم، والإنتاج الإبداعي للمحتوى، والمشاركة التفاعلية المسؤولة، والعمل الاجتماعي الرقمي ¹³، وتتقاطع هذه الكفايات الخمس مع الأبعاد الثلاثة للمواطنة العالمية لتشكّل معا نموذجا تكامليا يمكن تسميته المواطنة الرقمية-العالمية.

جدول (1): مستويات المواطنة الرقمية وصلتها بالهوية الوطنية

المستوى	الكفايات الأساسية	الصلة بالهوية الوطنية
مستوى الوصول النقدي	تقييم المعلومات وتمييز المصادر الموثوقة	الحماية من التزوير التاريخي والثقافي
مستوى التحليل والتقييم	فهم البنى الإعلامية وخوارزميات الفضاء الرقمي	إدراك التأثيرات على الهوية والانتماء
مستوى الإنتاج الواعي	إنتاج محتوى رقمي هادف وإبداعي	تعزيز التراث والموروث الثقافي رقميا
مستوى المشاركة الفاعلة	الانخراط في النقاشات الكونية المسؤولة	تمثيل الهوية الجزائرية في الفضاء العالمي
مستوى العمل الاجتماعي	التعبئة الرقمية لقضايا المجتمع	الدفاع عن حقوق المواطن وطنيا وكونيا

المصدر: إعداد الباحثين استنادا إلى Hobbs (2010) ومجلس أوروبا (2024).

3- جدلية الهوية والمواطنة العالمية:

تطرح العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة العالمية في كثير من الأدبيات التربوية في صورة ثنائية متعارضة، حيث ينظر إلى الانفتاح الكوني بوصفه عاملا مهدداً للانتماء الوطني، وإلى المواطنة العالمية باعتبارها مسارا يؤدي إلى تآكل الخصوصيات الثقافية وتذويب الفوارق الحضارية؛ غير أنّ هذا

التصور الثنائي يفتقر إلى الدقة النظرية، كما لا تدعمه نتائج الدراسات التجريبية الحديثة في مجال التربية المقارنة، التي تميل إلى تأكيد الطابع التكاملي للعلاقة بين المستويين المحلي والعالمي¹⁴. يرى كل من Derricott و Cogan أن "المواطنة العالمية لا يمكن أن تتأسس إلا على قاعدة انتماء وطني راسخ، إذ إن وضوح الهوية المحلية يمكن الفرد من الانخراط في الفضاء العالمي بثقة واستقلالية، ويحول دون الوقوع في أنماط التبعية الثقافية أو الذوبان الهوياتي"¹⁵، ويتقاطع هذا الطرح مع ما يؤكدده Hodson الذي يرى أن الكفايات الجوهرية للمواطنة العالمية-مثل التفكير النقدي، والمسؤولية الأخلاقية، والفاعلية الاجتماعية-ليست منفصلة عن كفايات المواطنة الوطنية، بل تمثل امتدادا لها وتعزيزا لممارستها داخل السياقات المحلية¹⁶.

تدعم هذه الرؤية التكاملية تقارير المنظمات الدولية، حيث تشير اليونسكو إلى أن التربية على المواطنة العالمية لا تهدف إلى استبدال الهويات الوطنية، بل إلى توسيعها في إطار تعددي يعترف بالانتماءات المتعددة والمتداخلة، وينمي لدى المتعلم قدرة على التفاعل مع القضايا العالمية انطلاقا من مرجعيته الثقافية الخاصة¹⁷، كما تؤكد الأدبيات الحديثة أن المجتمعات التي تمتلك رصيذا ثقافيا وحضاريا متينا تكون أكثر قدرة على بناء نموذج متوازن للمواطنة العالمية، قائم على مبدأ "التكامل دون الذوبان"¹⁸، وتبرز تقارير اليونسكو الإقليمية الخاصة بالدول العربية أهمية استثمار الخصوصيات الثقافية والحضارية في بناء مقاربات محلية للتربية على المواطنة العالمية، مع التركيز على دور الشباب والأنظمة التعليمية في تحقيق هذا التوازن.

وعليه يمكن القول إن جدلية الهوية والمواطنة العالمية لا تفهم في إطار التعارض، بل في إطار علاقة جدلية تكاملية، حيث تشكل الهوية الوطنية شرطا إبستمولوجيا وبيداغوجيا لبناء مواطنة عالمية واعية، في حين تتيح هذه الأخيرة إعادة تأويل الهوية في أفق إنساني أوسع، قائم على التفاعل والحوار لا الانغلاق والانصراف.

4- واقع التربية على المواطنة العالمية في المدرسة الجزائرية

4-1 قراءة في الوثائق التربوية المرجعية

أ. القانون التوجيهي 04-08

يشكل القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04¹⁹-08 الإطار القانوني المرجعي للمنظومة التربوية الجزائرية، وتقر مادته الثانية بأن التربية الوطنية تهدف إلى تكوين مواطن متشبع بالقيم الوطنية والإنسانية معا، قادر على التفاعل الإيجابي مع محيطه الاجتماعي والثقافي في أبعاده المحلية والوطنية والكونية.

تكتسب هذه الصياغة القانونية دلالة بالغة؛ إذ تجمع بين الوطني والإنساني في نص واحد، رافضة التعارض بين الانتماءين، غير أن الممارسة التربوية الفعلية تكشف - وفق ما يلاحظه المختصون - عن ميل إلى إعطاء الأولوية للبعد الوطني الهوياتي، مما يضيق حجم المساحة المخصصة للبعد الكوني.

ب. المرجعية العامة للمناهج

تحدّد المرجعية العامة للمناهج²⁰ الفلسفة التربوية التي تنبثق منها المناهج الدراسية، وتؤكد على إدماج القيم الإنسانية الكونية في المضامين التعليمية، وعلى ربط التعلّات بقضايا المجتمع والعالم المعاصر كالبينة والصحة والتكنولوجيا والتنمية المستدامة. وتمثّل المقاربة بالكفايات - التي اعتمدتها إصلاحات 2003 والتجديدات اللاحقة - رافعة بيداغوجية مهمة لبناء هذه القيم بصورة وظيفية لا نظرية مجردة. وتكشف القراءة التحليلية أن هذا الإطار القيمي يظل في الغالب في مستوى التوجهات العامة، دون تصوّر إجرائي واضح لكيفية ترجمته إلى ممارسة صفية ملموسة تعالج القضايا الكونية بطريقة نقدية وفاعلة.

ج. الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج

يشكّل هذا الإطار الصادر عام 2008²¹ مصدرا نادرا لأنه يقرّ بصراحة بالنقائص التي أعاقّت الإصلاح؛ إذ يشير إلى غياب الدليل المنهجي، وضعف ترسيخ المناهج لدى منقّذها، وصعوبة التجريب قبل التعميم. ومن أبرز ما يذكّر به هذا الإطار في سياق موضوعنا: دعوته إلى اعتماد التشارك فوق التخصصي (transdisciplinarité) والتعلم بواسطة المشاريع، وهي الأدوات الأنسب لمعالجة القضايا الكونية المعقدة بصورة تكاملية.

2-4 التشخيص المرحلي للمنظومة التربوية

يتيح التشخيص المرحلي فهما أدق لمواطن القوة والضعف في كل مرحلة تعليمية، وهو ما يمكن من تصميم تدخلات بيداغوجية ملائمة لسياق كل مرحلة ومتعلّمها.

جدول (2): التشخيص المرحلي للتربية على المواطنة العالمية في المدرسة الجزائرية

المرحلة	الواقع الراهن	الفرص المتاحة	التحديات
الابتدائي	التعليم بالكفايات دون ربط بالقضايا الكونية	اللعبة التعليمي الرقمي، المشاريع التشاركية	غياب تكوين المعلم، اكتظاظ الأقسام
المتوسط	مادة التربية المدنية غير مدمجة بالبعد الرقمي	العمل بالمشاريع، القضايا السوسيوعلمية	منطق الامتحانات يهيمن على التدريس
الثانوي	مضامين علمية منفصلة عن أهداف المواطنة	التعلم التعاوني الرقمي، المنصات الوطنية	الهوية الرقمية غير مؤطرة تربويا

المصدر: إعداد الباحثين استنادا إلى الوثائق الرسمية وأدبيات الدراسة.

أ. مرحلة التعليم الابتدائي:

تمثّل مرحلة التعليم الابتدائي الرحم الأولى لبناء الهوية والقيم لدى الطفل الجزائري، وتشير الوثائق المنهجية إلى أن مواد التربية الإسلامية والتربية المدنية واللغة العربية تشكّل الأدوات الرئيسية لبناء الانتماء الوطني والإنساني في هذه المرحلة؛ غير أن البعد الكوني الرقمي لا يحضر بصورة منهجية مؤطرة، بل يظل استخدام التقنية في خدمة التعليم لا بناء المواطنة الرقمية، والمتعلم في هذه المرحلة-

والذي ينتمي اليوم إلى الجيل ألفا أو الجيل Z في مراحل الدنيا - يشكّل الفضاء الرقمي جزءاً من بيئته اليومية قبل دخول المدرسة. ومن ثمّ فإن غياب التأطير التربوي الرقمي في هذه المرحلة المبكرة يخلّف فراغاً تملأه التأثيرات العشوائية للفضاء الرقمي دون موجّهات واضحة.

ب. مرحلة التعليم المتوسط:

تشكّل مرحلة التعليم المتوسط المرحلة الأكثر حساسية من حيث تشكّل الهوية وأسئلة الانتماء، وتمثل مادة التربية المدنية الأداة الرئيسة لبناء المواطنة لدى متعلمي هذه المرحلة، غير أن دراسة Fadhloune و Madoui تثبت أنها تظل في الغالب مادة معرفية يحفظ فيها المتعلم المفاهيم والمواثيق دون توظيف نقدي لها في فهم الواقع الكوني الراهن²². ومن أبرز التحديات في هذه المرحلة: هيمنة منطلق الامتحانات على التدريس، مما يضيق هامش التدريس بالقضايا والنقاش النقدي، فضلاً عن ذلك فإن مادتي العلوم الطبيعية والعلوم الفيزيائية، التي تعالج قضايا كونية بامتياز (البيئة، الصحة، الطاقة)، تقدم في الغالب كمحتوى معرفي منفصل عن أبعاده المدنية الكونية.

ج. مرحلة التعليم الثانوي

تمثّل مرحلة التعليم الثانوي المرحلة الأنضج لبناء المواطنة العالمية الفاعلة؛ حيث يكون المتعلم مكتسباً قدرًا من الكفايات والوعي ما يمكنه من التفاعل مع القضايا الكونية بصورة نقدية ومسؤولة. غير أن ضغط الامتحانات الوطنية - ولا سيما شهادة البكالوريا - يجعل التعليم بصورة شبه كاملة موجّهاً نحو الإجابة عن أسئلة الاختبارات لا نحو بناء الكفايات الحياتية. ومع ذلك تتيح مواد الفلسفة والتاريخ والجغرافيا والعلوم المبرمجة في هذه المرحلة إمكانية معالجة القضايا الكونية (التغيّر المناخي، الأوبئة، الحروب، الأزمات الاقتصادية) من زوايا تكاملية تجمع بين المعرفة والقيم والمشاركة المدنية.

5- الفضاء الرقمي- الواقع والتحديات والفرص

أفرز التحوّل الرقمي واقعا جديدا أعاد تشكيل أنماط التعلّم والتنشئة الاجتماعية، حيث أصبح الفضاء الرقمي أحد الفاعلين الرئيسيين في بناء المعارف والقيم لدى المتعلمين، حيث تشير بيانات الهيئة الوطنية لضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الجزائر إلى ارتفاع ملحوظ في نسبة انتشار الإنترنت، التي تجاوزت 70% من إجمالي السكان خلال السنوات الأخيرة، مع تمركز الاستخدام في الفئات العمرية الشابة، لا سيما بين 15 و 34 سنة، وهي الفئة التي تمثّل الكتلة الأساسية من متعلمي مرحلتَي التعليم المتوسط والثانوي. كما تظهر تقارير دولية موازية أنّ استخدام المنصات الرقمية- وخاصة Facebook و TikTok و YouTube- يشكّل المصدر الأبرز للمحتوى الثقافي والإخباري والترفيهي لدى الشباب²³

يترتب على هذا الواقع الرقمي معادلة تربوية مركّبة تقوم على جدلية الفرص والتحديات؛ فمن جهة، يتيح الفضاء الرقمي إمكانات غير مسبوقة للانفتاح على ثقافات متعددة، والاطلاع على قضايا كونية، والتفاعل مع قيم المواطنة العالمية، بما يعزّز الوعي بالترابط الإنساني ويطوّر الكفايات العابرة للحدود، مثل التفكير النقدي والتواصل بين الثقافات (UNESCO, 2019)، ومن جهة أخرى يعرّض هذا

الفضاء المتعلم إلى تدفقات معلوماتية غير مضبوطة، قد تتضمن محتويات مضللة أو تحريفات تاريخية أو صورا نمطية سلبية، فضلا عن انتشار خطابات الكراهية والتطرف، وهو ما تؤكد تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات التي تحذر من الفجوة بين الاستخدام الكثيف للتكنولوجيا وضعف الكفايات الرقمية النقدية لدى الشباب²⁴.

تبرز في هذا السياق الحاجة إلى إعادة تأطير دور المدرسة الجزائرية بوصفها فاعلا تنظيميا في توجيه هذا الانخراط الرقمي، من خلال تبني مقاربات بيداغوجية قائمة على تنمية "المواطنة الرقمية" و"الثقافة الإعلامية والمعلوماتية"، بما يمكن المتعلم من تحليل المحتوى الرقمي، وتقييم مصداقيته، والتفاعل معه بصورة أخلاقية ومسؤولة. وتؤكد الأدبيات التربوية الحديثة أنّ الانتقال من الاستهلاك السلبي للمحتوى إلى الإنتاج النقدي الواعي يعدّ شرطا أساسيا لتحويل الفضاء الرقمي من مصدر تهديد محتمل إلى رافعة تربوية لتعزيز الهوية الوطنية في سياق الانفتاح العالمي؛ وعليه فإنّ التحدي الذي يواجه المنظومة التربوية الجزائرية لا يكمن في الحدّ من استخدام الفضاء الرقمي، بل في بناء "بوصلة تربوية رقمية" تؤطر هذا الاستخدام، وتدمج بين تنمية الكفايات النقدية الرقمية وترسيخ القيم الوطنية، بما يضمن توازنا فعالا بين الانفتاح على العالم والحفاظ على الخصوصية الثقافية.

6- آليات بيداغوجية لبناء مواطنة عالمية رقمية في ظل هوية وطنية راسخة

يقدم هذا المحور ثلاثة مداخل بيداغوجية متكاملة مصوغة وفق منطق التصاعد: من الوعي النقدي الرقمي (الكفاية التأسيسية)، إلى التعامل مع القضايا الكونية (الكفاية التطبيقية)، وصولا إلى استثمار الهوية الحضارية كمدخل (الكفاية الاندماجية).

المدخل 1: التربية الرقمية النقدية - من المستهلك السلبي إلى المواطن الفاعل

تنبؤا التربية الرقمية النقدية- في ظل ما تفرضه الثورة الرقمية من تحولات في بنية المعرفة وأنماط التواصل الإنساني- مكانة الكفاية التأسيسية التي تقوم عليها سائر الكفايات الأخرى وتستند إليها، بوصفها الشرط المعرفي والمنهجي الذي لا تكتمل دونة أي منظومة تكوينية تسعى إلى إعداد متعلم قادر على الفهم الواعي والتفاعل الرشيد مع متطلبات العصر الرقمي، وتتضمن هذه الكفاية خمسة مستويات متصاعدة من الوعي والفعل وفق الإطار الذي طوّره Hobbs²⁵

1. الوصول النقدي: القدرة على تحديد المصادر الموثوقة والتمييز بين الخبر والرأي، ورصد التوجهات الإيديولوجية في المحتوى الرقمي، وفي هذا الإطار أثبتت دراسة المعهد الإعلامي الأردني 2023 أن 65% فقط من الطلاب العرب قادرون على تمييز الأخبار الكاذبة.
2. التحليل والتقييم: فهم آليات عمل الخوارزميات وتأثيرها في تشكيل الرأي، وإدراك كيف يشكل الفضاء الرقمي "غرف صدّ" تركز المواقف المسبقة وتضيّق الأفق.
3. الإنتاج الواعي: توجيه المتعلم نحو إنتاج محتوى رقمي هادف يعكس قيمه الوطنية وينفتح على الإنسانية المشتركة - كمشاريع توثق التراث الجزائري رقميا أو تعالج قضايا بيئية محلية.
4. المشاركة التفاعلية: بناء علاقات رقمية ببناء عابرة للحدود تقوم على الاحترام المتبادل والحوار المثمر، لا على الانغلاق أو الذوبان.

5. العمل الاجتماعي الرقمي: توظيف الفضاء الرقمي للمشاركة في قضايا المجتمع محليا وكونيا -

كالتوعية البيئية والمشاركة في المبادرات الإنسانية الدولية.

يؤقر المخطط الوطني لرقمنة التعليم 2022-2025 في الجزائر²⁶ إطارا مؤسسيا لمأسسة هذه المستويات داخل المناهج، وهو ما يجعل هذا المدخل قابلا للتطبيق ضمن البنية التنظيمية القائمة. أما في الجانب التطبيقي فيقترح إدراج التربية الرقمية النقدية وفق ثلاثة مسارات متوازية:

- مسار التكامل مع المواد القائمة: تضمين وحدات عن المواطنة الرقمية في مادتي التربية المدنية والعلوم والتكنولوجيا.

- مسار الأنشطة والنشاطات اللاصفية: بناء أندية إعلام مدرسية تعلّم المتعلمين صناعة المحتوى الرقمي الهادف.

- مسار تكوين المعلمين: إعداد برامج تكوينية للمعلمين على استخدام الفضاء الرقمي بيداغوجيا في خدمة أهداف المواطنة.

المدخل 2: القضايا السوسيو علمية الكونية جسرا بين الهوية والعالمية

تمثّل القضايا ذات الطابع العلمي-الاجتماعي (Socioscientific Issues) الجسر الطبيعي الأكثر نضجا بين المواطنة العالمية والمواطنة العلمية في آن واحد، وهي قضايا تجمع بين المعرفة العلمية والحكم الأخلاقي والموقف القيمي والمشاركة المدنية، ويشير Kolstø إلى أن هذه القضايا تستدعي في آن واحد القيم الإنسانية التي تؤسس للمواطنة العالمية والمعرفة العلمية التي تفعل المواطنة العلمية²⁷. وتحدّده دراسات المقاربة بالكفايات وفق من المستوى المعرفي الوظيفي نحو الكفاية متعددة الأبعاد التي تمكّن من المشاركة النقدية في القضايا العلمية ذات الطابع العام²⁸.

تتوفر في السياق الجزائري قضايا سوسيو علمية ذات صلة مزدوجة: فهي تمسّ الجزائر مباشرة بسياقها الجغرافي والاقتصادي، وهي في الوقت ذاته قضايا إنسانية كونية. ومنها:

- التغيّر المناخي والجفاف: تعاني الجزائر من آثار متصاعدة للتغيّر المناخي، من حرائق الغابات إلى تراجع الأمطار في الشمال وتمدد الصحراء في الجنوب.

- الأمن الغذائي والسيادة الزراعية: قضية تمسّ كل بيت جزائري وتتقاطع مع أهداف التنمية المستدامة.

- الأوبئة والصحة العامة: علّمت تجربة كوفيد-19 أن الصحة قضية كونية لا تعترف بالحدود.

- الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته: قضية ناشئة تشكّل مستقبل المجتمعات وتستوجب تأهيل جيل من المواطنين الواعين.

وتتيح هذه القضايا في البيئة الرقمية فرصا تربوية استثنائية:

- التعلم التشاركي العابر للحدود: التواصل مع أقران من دول أخرى لمعالجة القضية ذاتها من زوايا ثقافية مختلفة.

- مشاريع البحث والاستقصاء الرقمي: توظيف الفضاء الرقمي أداة للبحث العلمي والتحليل والتقييم.

- إنتاج المحتوى التوعوي: إنتاج مقاطع فيديو أو منشورات رقمية تعالج القضايا المحلية ذات الأبعاد الكونية.

يلاحظ OECD أن القضايا الكونية هي المدخل الأمثل لتنمية الكفاءة العالمية التي تجمع بين المعرفة والمواقف والمهارات والقيم²⁹. وهو ما يتسق مع توجهات اليونسكو التي تؤكد على ضرورة ربط أهداف التربية على المواطنة العالمية بقضايا ملموسة من الواقع المعيش للمتعلم¹.

المدخل 3: الهوية الحضارية وسيطا لا حاجزا

يستدعي هذا المدخل إعادة تأطير العلاقة الجدلية بين الهوية الوطنية والانفتاح الكوني، وذلك بالتحول من نموذج تفسيري يختزل الهوية في وظيفتها الوقائية الدفاعية في مواجهة العولمة وضغوطها الثقافية، إلى نموذج أكثر نضجا يؤصل الهوية الوطنية بكونها ثابتا ومرجعا قيميا راسخا، يشكل المنطلق الذي يحدد من خلاله المتعلم موقعه في الفضاء الإنساني المشترك، ويتفاعل عبره مع منظومات المعرفة والحضارة العالمية من موقع الفاعلية لا التبعية، ومن موقع الثقة بالذات لا الانكفاء عليها.

وفي السياق ذاته لا يمكن إغفال أن البعد العالمي يرقى في هذه الرؤية إلى مستوى المكون الأساسي في منظومة التنشئة والتكوين، وشرطا لازما لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم على معرفيا ومهاريا ووجدانيا؛ إذ إن الانخراط الواعي في الديناميكيات الكونية المعاصرة بات ضرورة حضارية لا مناص منها لأي منظومة تعليمية تسعى إلى تخريج إنسان قادر على الإسهام الفاعل في بناء مجتمع المعرفة؛ وعليه تنبثق من هذه الرؤية التوليفية التي تجمع بين رسوخ الهوية وانفتاح الأفق ثلاثة أسئلة تستوجب التأمل والمعالجة:

أ. كيف تعزز الهوية الانفتاح؟

الهوية الحضارية الجزائرية غنية بمكوناتها المتعددة (عربية، أمازيغية، إسلامية، متوسطة، إفريقية). وهذا التعدد الداخلي للهوية يعلم أصالة الانفتاح على الآخر والتعايش معه؛ فالمتعلم الذي يدرك أن هويته تحمل في طياتها تعددا وثراء يجد في الانفتاح الكوني امتدادا طبيعيا لهذا التعدد، لا تهديدا له.

ب. كيف يعزز الفضاء الرقمي الهوية لا يأكلها؟

يقترح هنا توظيف الفضاء الرقمي أداة لتعزيز الهوية وإشعاعها، من خلال:

- مشاريع الأرشفة الرقمية للتراث: تحويل الموروث الثقافي المادي وغير المادي (الأمثال، الحرف التقليدية، الموسيقى، الطبخ، العمارة) إلى محتوى رقمي يحتفظ بقيمته ويوسّع انتشاره.
- التبادل التربوي الرقمي الموجه: شراكات رقمية منهجية مع مدارس في دول أخرى حول قضايا مشتركة، مما يتيح تقديم الهوية الجزائرية للآخر في سياق حوار بناء.

- التوثيق الرقمي لمسيرة التحرر والذاكرة الوطنية: إشراك المتعلمين في مشاريع توثيق تاريخية تعزز الانتماء وتقدم تجربة الجزائر للرأي العام الدولي.

ج. ما دور اليونسكو والأطر الدولية في هذا التكامل؟

تؤكد توصية اليونسكو لسنة 2023 أن التعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة لا يتعارض مع الهوية الوطنية، بل يشترط حرية التعبير عن هذه الهوية واحترام التنوع الثقافي وسيلة من وسائله². كما يؤكد الدليل المنهجي لعام 2024 أن الانفتاح الرقمي المؤطر تربويا هو الآلية الأنجع لبناء الهوية الإيجابية القادرة على التفاعل مع العالم³. ويفيد الدليل اليونسكو للدول العربية في أن التجارب التربوية الأكثر نجاحا في المنطقة هي تلك التي وظفت التراث الثقافي المحلي مدخلا للمواطنة الكونية، حيث أثبتت دراسات حالة في الأردن ومصر أن المتعلمين الذين استكشفوا تراثهم المحلي في سياقات مقارنة كانوا أكثر انفتاحا واستعدادا للحوار مع الآخر³⁰.

7- الإطار البيداغوجي المقترح

بناء على التحليل السابق تقترح هذه الورقة إطارا بيداغوجيا تكامليا يجمع بين المداخل الثلاثة، ويترجمها إلى مستويات تنفيذية متناسقة.

1-1 مستويات الإطار

المستوى 1: التكامل المفاهيمي

يقوم هذا المستوى على إعادة تأطير العلاقة بين المواطنة الوطنية والمواطنة العالمية والمواطنة الرقمية بوصفها دوائر متداخلة لا دوائر متنافسة؛ إذ تشكل المواطنة الوطنية الجذر الهوياتي، وتمثل المواطنة العالمية الأفق القيمي، فيما تشكل المواطنة الرقمية الأداة الفاعلة في العصر الراهن، بحيث تتكامل مع بعضها في مشروع تربوي واحد يهدف إلى تكوين مواطن جزائري عالمي رقمي.

المستوى 2: التكامل المنهجي

- يستلزم هذا المستوى مراجعة المناهج لدمج بعد المواطنة الرقمية العالمية في المواد الدراسية عبر:
- مراجعة مناهج التربية المدنية بإضافة وحدات عن المواطنة الرقمية وأخلاقيات الفضاء الإلكتروني في المراحل الثلاث.
- تطوير مناهج العلوم الطبيعية والفيزياء لإدراج البعد المدني الكوني لمعالجة القضايا السوسيوعلمية.
- استثمار مادة اللغة العربية والأمازيغية والتاريخ في توثيق التراث وإبرازه رقميا.
- اعتماد التشارك بين التخصصات (transdisciplinarité) في وحدات تعالج قضايا كونية من زوايا متعددة.

- إدراج مؤشرات المواطنة الرقمية العالمية في منظومة التقييم الوطنية، بما يوازي الاهتمام بالمعارف المعيارية.
- تكليف اللجنة الوطنية للمناهج بإعداد مرجعية إجرائية للمواطنة الرقمية العالمية تحدّد الكفايات المطلوبة في نهاية كل مرحلة.
- الانخراط الفاعل في المشاورات الإقليمية لليونسكو لاستلهاام التجارب العربية الناجحة وتبادل الخبرات.

المستوى 3: التكامل التكويني

- يشير الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج³¹ إلى أن ضعف تكوين المعلمين يمثل العائق الأكبر أمام أي إصلاح. ولذلك نقترح من خلال هذا الإطار:
- برامج تكوين متخصصة في التربية الرقمية النقدية والمواطنة الكونية، تدمج في التكوين الأساسي والمستمر للمعلمين.
 - شراكات بين الوزارة ومؤسسات أكاديمية وطنية ودولية لتطوير بيئات تعليمية رقمية تعزز قيم المواطنة.
 - مجتمعات ممارسة للمعلمين تتيح تبادل التجارب البيداغوجية الناجحة في دمج الرقمي والكوني والهوياتي.

المستوى 4: التكامل السياساتي

- لا يمكن لأي إصلاح بيداغوجي أن يحقق أهدافه دون دعم سياساتي مؤسسي، ويقترح في هذا الإطار:
- إدراج مؤشرات المواطنة الرقمية العالمية في منظومة التقييم الوطنية، بما يوازي الاهتمام بالمعارف المعيارية.
 - تكليف اللجنة الوطنية للمناهج بإعداد مرجعية إجرائية للمواطنة الرقمية العالمية تحدّد الكفايات المطلوبة في نهاية كل مرحلة.
 - الانخراط الفاعل في المشاورات الإقليمية لليونسكو لاستلهاام التجارب العربية الناجحة وتبادل الخبرات.

2.7 نموذج وحدة تعليمية تكاملية

نموذج وحدة تعليمية:

"ماؤنا والعالم - من الواقع المحلي إلى القضية الكونية" (مرحلة المتوسط، السنة الثالثة)

المادة المحورية: العلوم الطبيعية

المواد المشتركة: التربية المدنية، الجغرافيا، التقنيات المعلوماتية.

الهدف التكاملي: أن يحلّل المتعلم أزمة المياه في الجزائر في أبعادها العلمية والقيمية والكونية، وينتج محتوى رقميا توعويا يقدمه للرأي العام.

مراحل التعلم:

- (1) البحث العلمي عن واقع المياه في الجزائر والعالم
 - (2) قراءة نقدية للمحتوى الرقمي المتعلق بالموضوع
 - (3) لقاء رقمي مع أقران من دولة تعاني نفس المشكلة
 - (4) إنتاج محتوى رقمي توعوي بالعربية/الفرنسية/الأمازيغية
 - (5) مناقشة نقدية حول المسؤوليات الوطنية والكونية.
- الكفايات المستهدفة: التفكير النقدي، البحث العلمي، المواطنة الرقمية، التضامن الإنساني، الفخر بالهوية الجزائرية.

خاتمة

- تمتلك الجزائر - بتاريخها الحضاري العريق وشبابها الحيوي وإطارها التربوي القانوني المتقدم - من المقومات ما يؤهلها لأن تكون نموذجا إقليميا في بناء مواطنة عالمية رقمية أصيلة: مواطنة تركز على الجذور الوطنية وتنتفع على الأفق الإنساني الكوني، وفي هذا الإطار توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:
- المواطنة الوطنية والمواطنة العالمية ليستا في تعارض بل في توتر بناء. والهوية الوطنية الراسخة والواثقة هي الشرط لا العائق لبناء مواطنة عالمية فاعلة.
 - التحول الرقمي واقع لا يمكن تجاهله، وهو في الوقت ذاته فرصة تربوية ذهبية إذا أطر بيداغوجيا، لا مصدر خطر حين يترك دون توجيه.
 - المنظومة التربوية الجزائرية تمتلك المرجعيات القانونية والمنهجية الكافية لهذا المشروع. ما تحتاجه هو ترجمة هذه المرجعيات إلى سياسات إجرائية وأدوات تقييم ومناهج تعليمية محدثة.
 - التوجهات الدولية الأحدث - توصية اليونسكو 2023 والدليل المنهجي 2024 - تقدّم للجزائر فرصة للاستفادة من تجارب 194 دولة في بناء تربية توازن بين الأصالة والعالمية.
 - وبناء على هذه النتائج توصي الدراسة بما يلي:
 - إعداد مرجعية وطنية للمواطنة الرقمية العالمية تحدّد الكفايات المطلوبة في نهاية كل مرحلة تعليمية، وتدمج في منظومة التقييم الوطنية.
 - مراجعة مناهج التربية المدنية والعلوم والتاريخ لإدراج البعد الرقمي الكوني بصورة منهجية وتكاملية.
 - الانخراط الرسمي في المشاورات الإقليمية لليونسكو حول تطبيق توصية 2023، واستثمار ذلك في تطوير السياسات التربوية الوطنية.
 - إدراج وحدات عن التربية الرقمية النقدية في مواد التربية المدنية بالمراحل الثلاث.
 - تطوير وحدات تعليمية تكاملية حول القضايا السوسيوعلمية الكونية ذات الصلة بالسياق الجزائري.
 - توظيف التراث الجزائري (أمثال، حرف، تاريخ، بيئة) محتوى رقميا في مشاريع تعليمية تعزّز الهوية وتتيح الحوار الكوني.

- إدراج التربية الرقمية النقدية والمواطنة العالمية في برامج تكوين المعلمين الأساسي والمستمر.
- بناء شبكات مهنية للمعلمين لتبادل التجارب البيداغوجية الناجحة في دمج الرقمي والكوني والهياتي.
- توسيع الوصول إلى الإنترنت في المدارس وتطوير المنصة التعليمية الوطنية لتتيح التعلم التشاركي الرقمي.
- بناء منصة وطنية للإنتاج الرقمي التلاميذ تعكس هوية الجزائر في أبعادها المتعددة وتفتحها على الحوار الكوني.

¹ اليونسكو (2015). التربية على المواطنة العالمية: موضوعات وأهداف تعليمية، باريس: منظمة اليونسكو، ص. 14-17.

² اليونسكو (2023). التوصية المتعلقة بالتعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتنمية المستدامة، باريس: اليونسكو. (اعتمدت من قبل 194 دولة عضو في نوفمبر 2023)

³ UNESCO (2024). *Global Citizenship Education in a Digital Age: Teacher Guidelines*. Paris: UNESCO, pp. 3-7. (Based on the 2023 Recommendation adopted by 194 Member States)

⁴ OECD. (2021). *21st century readers: Developing literacy skills in a digital world*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/a83d84cb-en>

⁵ UNESCO (2015). *Global Citizenship Education: Topics and Learning Objectives*. Paris: UNESCO, pp. 14-23.

⁶ Andreotti, V. (2006). Soft versus Critical Global Citizenship Education. *Policy and Practice: A Development Education Review*, 3, pp. 40-51.

⁷ Oxley, L. & Morris, P. (2013). Global Citizenship: A Typology for Distinguishing its Multiple Conceptions. *British Journal of Educational Studies*, 61(3), pp. 301-325.

⁸ Westheimer, J., & Kahne, J. (2004). What kind of citizen? The politics of educating for democracy. *American Educational Research Journal*, 41(2), 237-269. <https://doi.org/10.3102/00028312041002237>

⁹ Farouj, A. & Ramdani, Z. (2025). Educating for Global Citizenship in Post-Colonial Algeria: Neoliberal Ideologies, Inequality, and Alienation. *Globalisation, Societies and Education*. Taylor & Francis. DOI: 10.1080/14767724.2025.2543323.

¹⁰ Lahmar, F. (2024). Educational Reform in Algeria: Dilemmas of Globalization, Equity, and Decolonization. In B. Akgün & Y. Alpaydın (Eds.), *Global Agendas and Education Reforms*. Palgrave Macmillan, Singapore, pp. 1-22.

¹¹ Ribble, M. (2015). *Digital Citizenship in Schools: Nine Elements All Students Should Know*, 3rd ed. Eugene, OR: ISTE, pp. 10-25.

¹² Council of Europe (2024). *Contextualising Competences for Democratic Culture in Digital Citizenship Education*. Strasbourg: Council of Europe Publishing, pp. 3-8.

¹³ Hobbs, R. (2010). *Digital and Media Literacy: A Plan of Action*. Washington D.C.: The Aspen Institute, pp. 1-15.

¹⁴ UNESCO (2015). *Global Citizenship Education: Topics and Learning Objectives*. Paris: UNESCO, pp. 14-23.

¹⁵ Cogan, J. J. & Derricott, R. (Eds.) (2000). *Citizenship for the 21st Century: An International Perspective on Education*. London: Kogan Page, pp. 1-17.

¹⁶ Hodson, D. (2011). *Looking to the Future: Building a Curriculum for Social Activism*. Rotterdam: Sense Publishers, pp. 88-112.

¹⁷ UNESCO (2015). *Global Citizenship Education: Topics and Learning Objectives*. Paris: UNESCO, pp. 14-23.

- ¹⁸ OECD. (2021). 21st century readers: Developing literacy skills in a digital world. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/a83d84cb-en>
- ¹⁹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (2008). القانون رقم 04-08 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، المادة الثانية والثالثة، الجريدة الرسمية، العدد 04.
- ²⁰ وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2009). المرجعية العامة للمناهج، الجزائر: المعهد الوطني للبحث في التربية، ص. 12-18.
- ²¹ اللجنة الوطنية للمناهج (2008). الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج، الجزائر: وزارة التربية الوطنية، ص. 4-6.
- ²² Fadhloune, A. & Madoui, M. (2024). Media Literacy Educational Concerns in Algeria. Journal of Research and Scientific Studies, 18(02), pp. 44-59.
- ²³ DataReportal. (2023). Digital 2023: Algeria. <https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria> /International Telecommunication Union (ITU). (2022). Global connectivity report 2022. ITU. <https://www.itu.int>
- ²⁴ International Telecommunication Union (ITU). (2022). Global connectivity report 2022. ITU. <https://www.itu.int>
- ²⁵ Hobbs, R. (2010). Digital and media literacy: A plan of action. The Aspen Institute.
- ²⁶ وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2022). المخطط الوطني لرقمنة التعليم 2022-2025، الجزائر، ص. 8-12.
- ²⁷ Kolstø, S. D. (2001). Scientific Literacy for Citizenship. Science Education, 85(3), pp. 291-310.
- ²⁸ Bybee, R. W. (1997). Achieving Scientific Literacy: From Purposes to Practices. Portsmouth, NH: Heinemann, pp. 82-95.
- ²⁹ OECD (2018). Preparing Our Youth for an Inclusive and Sustainable World: The OECD Global Competence Framework. Paris: OECD Publishing, pp. 4-12.
- ³⁰ اليونسكو (2022). التربية على المواطنة العالمية في التعليم العالي: دليل إقليمي للدول العربية، بيروت: اليونسكو، ص. 30-36.
- ³¹ الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج (2008)، مرجع سابق، ص. 8-9.

قائمة المصادر والمراجع:

- اللجنة الوطنية للمناهج. (2008). الإطار المرجعي لإعادة كتابة المناهج. وزارة التربية الوطنية.
- الهيئة الوطنية لضبط البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية. (2023). ARPCE — تقرير حالة قطاع الاتصالات.
- وزارة التربية الوطنية. (2008). القانون رقم 04-08 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 04.
- وزارة التربية الوطنية الجزائرية. (2009). المرجعية العامة للمناهج. المعهد الوطني للبحث في التربية.
- اليونسكو. (2015). التربية على المواطنة العالمية: موضوعات وأهداف تعليمية. منظمة اليونسكو.
- اليونسكو. (2022). تعزيز التربية على المواطنة العالمية في الجامعات العربية الإجراءات المقترحة. يونسكو. https://unesdoc.unesco.org/query?q=Collectivite:%20%22UNESCO%20Office%20Beirut%20and%20Regional%20Bureau%20for%20Education%20in%20the%20Arab%20States%22&sf=sf:*&queryDisplay=Collectivit%C3%A9%20auteur%3A%20%22UNESCO%20Office%20Beirut%20and%20Regional%20Bureau%20for%20Education%20in%20the%20Arab%20States%22
- اليونسكو. (2023). التوصية الخاصة بالتربية والتعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتفاهم الدولي والتعاون والحريات الأساسية والمواطنة العالمية والتنمية المستدامة. منظمة اليونسكو.

-اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - أليكسو تطبيق الوثائق التقنية - الجزء الرابع - التوصية الخاصة بالتربية والتعليم من أجل السلام وحقوق الإنسان والتفاهم الدولي والتعاون والحريات الأساسية والمواطنة العالمية والتنمية المستدامة لعام 2023

- Andreotti, V. (2006). Soft versus critical global citizenship education. *Policy and Practice: A Development Education Review*, 3, 40–51.
- Bybee, R. W. (1997). Achieving scientific literacy: From purposes to practices. Heinemann.
- Cogan, J. J., & Derricott, R. (Eds.). (2000). *Citizenship for the 21st century: An international perspective on education*. Kogan Page.
- Council of Europe. (2024). Contextualising competences for democratic culture in digital citizenship education. Council of Europe Publishing.
- DataReportal. (2023). Digital 2023: Algeria. <https://datareportal.com/reports/digital-2023-algeria>
- Fadhoulne, A., & Madoui, M. (2024). Media literacy educational concerns in Algeria: What does the national curriculum offer to shield and empower digital native generation? *El-Ryssala for Media Studies*, 8(2), 45–55.
- Farouj, A., & Ramdani, Z. (2025). Educating for global citizenship in post-colonial Algeria: Neoliberal ideologies, inequality, and alienation. *Globalisation, Societies and Education*. <https://doi.org/10.1080/14767724.2025.2543323>
- Hobbs, R. (2010). *Digital and media literacy: A plan of action*. The Aspen Institute.
- Hodson, D. (2011). *Looking to the future: Building a curriculum for social activism*. Sense Publishers.
- International Telecommunication Union (ITU). (2022). *Global connectivity report 2022*. ITU. <https://www.itu.int>
- Kolstø, S. D. (2001). Scientific literacy for citizenship: Tools for dealing with the science dimension of controversial socioscientific issues. *Science Education*, 85(3), 291–310. <https://doi.org/10.1002/sce.1011>
- Lahmar, F. (2024). Educational reform in Algeria: Dilemmas of globalization, equity, and decolonization. In B. Akgün & Y. Alpaydın (Eds.), *Global agendas and education reforms* (pp. 1–22). Palgrave Macmillan. https://doi.org/10.1007/978-981-97-3068-1_1
- OECD. (2018). *Preparing our youth for an inclusive and sustainable world: The OECD PISA global competence framework*. OECD Publishing.
- OECD. (2021). *21st century readers: Developing literacy skills in a digital world*. OECD Publishing. <https://doi.org/10.1787/a83d84cb-en>
- Oxley, L., & Morris, P. (2013). Global citizenship: A typology for distinguishing its multiple conceptions. *British Journal of Educational Studies*, 61(3), 301–325. <https://doi.org/10.1080/00071005.2013.798393>

-
- Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know (3rd ed.). ISTE.
 - Roberts, D. A. (2007). Scientific literacy/science literacy. In S. K. Abell & N. G. Lederman (Eds.), Handbook of research on science education (pp. 729–780). Lawrence Erlbaum.
 - UNESCO. (2015). Global citizenship education: Topics and learning objectives. UNESCO.
 - UNESCO. (2024). Global citizenship education in a digital age: Teacher guidelines. UNESCO.
 - Westheimer, J., & Kahne, J. (2004). What kind of citizen? The politics of educating for democracy. American Educational Research Journal, 41(2), 237–269. <https://doi.org/10.3102/00028312041002237>.